ما عندي حتى أهلكه (وم) وعند مسعود بأسناد حسن

ما عليه) قال المناوي من حرمة الفرار (فجمع حتى أهلكه) بضم الهمزة وفتح الهاء من الهلاك

(وم) نائب فاعل (الملائكة) مباهيا به (انظروا إلى عبدي) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته

عنده (رجع) إلى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) خوفا (لا عندي)

من العقاب (حتى أهلكه وم) فيه أن نية المجاهد طمعا في الثواب وخوفا من العقاب على

الفرار مفيدة لتعليل الرجوع بالرغبة والإشفاق

٤٨٧٦ عجبت ربنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال

علم عبدي أنه لا يغفر له غيري) قال أحمد الحسيني أخرجه عبد بن حميد في مسنده من

حديث علي بن ربيعة قال كنت ردف علي فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى

على الفرس قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم قال الحمد لله ثلاثا

الله أكبر ثلاثا ثم قال سبحان الله ثلاثا ثم قال لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي

فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم انتصب فقلت مم ضحكت قال كنت ردف

النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع رجله في الركاب ذكر الذي ذكرت فضحك فقلت مم

ضحكت يا رسول الله قال عجبت لربي

٤٨٨٠ عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة (ح عن أم حرام) بفتح المهملتين

بنت ملحان وهي خالة أنس

يركبون البحر للغزو (كالملوك على الأسرة) قال العلقمي وأوله مع سببه وتمامه كما في

البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في

بيتها إن استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله

ما يضحكك قال (عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة) فقلت

يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (أنت منهم) وفي رواية فدعا لي وفي

أخرى فقال (اللهم اجعلها منهم) ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك

مرتين أو ثلاثا فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (أنت من

الأولين) فتزوجها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو فلما رجعت

قربت إليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمني الشهادة

وأن من يموت غازيا يلحق بمن يقتل في الغزو ولكنه لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل

الاستواء في الدرجات

٤٨٨١ عجبت للمؤمن إن الله تعالى لم يقض قضاء إلا كان خيرا له (حم عن أنس) وكذا يكون

إن الله تعالى يكثر به على الاستئناف (خيرا له) إن أصابه فرح صبر وإن أصابه شر شكر

٤٨٨٢ عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيما حتى يلقى

الله عز وجل) الطيالسي عن عبد الله بن مسعود قال الشيخ حديث حسن

الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في النهاية هو الحزن والخوف (من السقم) أي

المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعب قال مرضه (في السقم) من الثواب ونحوه الذنوب

٤٨٨٣ عجبت للملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه

ثم عرجا إلى ربهما فقالا يا رب إنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا

فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب شيئا فقال عز وجل اكتبا لعبدي

عمله في يومه وليلته ولا تنقصاه من عمله شيئا على أجره ما حبسته وله أجر

ما كان يعمل) الطيالسي طس عن عبد الله بن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

نزلا من السماء (في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه فيه) لكونه

مرض فتعطل (ثم عرجا صعدا) (قد حبسته في حبالتك) قال الحفني أي في مرضك

المشبه بالحبالة بجامع المنع في كل فإن المرض يمنع من العبادة ونحوها والحبالة

تمنع الطير من الطيران قال في المصباح وحبالة الصائد بالكسر والأحبولة بالضم

مثله وهي الشرك ونحوه وجمع الأولى حبائل والثانية أحابيل أو لا تنقصا

قال الحفني إذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمله صحيحا مقيما (على)

بتشديد المثناة (أجره) فتفضلا إذ لا يجب عليه تعالى شيء (ما حبسته) أي

مدة دوام حبسه إياه (وله أجر ما كان يعمل) الفتح الإلهي موجه لما قبله مؤكد له

٤٨٨٤ عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خير حمد الله وشكر

إن المسلم يؤجر في كل شيء في اللقمة يرفعها إلى فيه) الطيالسي هب عن سعد بن أبي وقاص

قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

(احتسب وصبر) من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (في كل شيء) أخلص فيه لله

(إلى فيه) ليأكلها أو قصد بذلك النفوس على العبادة

٤٨٨٥ عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون (تب عن أبي أمامة)

الباهلي حل عن أبي هريرة وأسماؤه حسن

٤٨٨٦ عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)